المجلة الجزائرية للاتصال المجلد19 العدد01 (2020)، ص56 ــ 77
ISSN:1111-536X EISSN:2676-1793

التسيير الالكتروني للدوريات العلمية: البوابة الجزائرية للمجلات العلمية نموذجا

The electronic management of scientific journals: the Algerian scientific journals portal as an example

موفق كروم[1]

[1] استاذ محاضر بالمركز الجامعي بلحاج بوشعيب بعين تموشنت (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2020/03/20 ؛ تاريخ القبول: 2020/05/19

ملخص:

يدور محتوى هذه الورقة العلمية حول ماهية وكيفية التسيير الالكتروني للمجلات والدوريات العلمية منذ ارسال المقال من طرف المؤلف إلى غاية نشره بما في ذلك أهم حلقة فيه وهي عملية التحكيم العلمي للمقال. كما سنتطرق ايضا إلى ممارسة مهمة التحكيم ودورها في ضبط جودة النشر وإكساب الدورية للشخصية المميزة لها عن غيرها من الدوريات متخذين بذلك البوابة الجزائرية للمجلات العلمية نموذجا واقعيا.

الكلمات المفتاحية: التسيير الالكتروني – المجلات والدوريات العلمية – النشر الالكتروني – التحكيم العلمي – البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)

Abstract:

The content of this scientific paper revolves around what and how to conduct electronic journals and scientific journals since the article was sent by the author to the date of its publication, including the most important episode in it, which is the scientific arbitration of the article. We will also discuss the practice of the arbitration mission and its role in controlling the quality of publishing and giving the journal the unique personality it has over other periodicals, taking the Algerian portal of scientific journals as a realistic model.

Key words: electronic management - scientific journals and periodicals - electronic publishing - scientific arbitration - the Algerian portal for scientific journals (ASJP)

1. مقدمة:

شهد عالم النشر تحولا كبيرا منذ مطلع التسعينيات وظهور تقنيات وتكنولوجيات حديثة ساهمت في هذا التحول، ومنها النشر الالكتروني الذي يعد نموذجا تحريريا جديدا لتكنولوجيات الاتصال والمعرفة.

2. النشر الإلكتروني: التعريف

يقصد بمصطلح النشر الالكتروني استحداث أساليب جديدة لنقل المعلومات من المصدر(المؤلف) إلى المستفيد (القارئ) ومن ذلك فهو يعني استبدال وسائل الطباعة التقليدية بالحواسيب (الصباغ وعبد الشهيد، 1991: 110). وقد عرفه العديد من الباحثين في المعلوماتية، بتعاريف عديدة لا حصر لها...

يعرفه أحمد بدر (1996: 309) بأنه معالجة آلية للمعلومات عن طريق تخزينها رقميا وبثها وتوصيلها وعرضها الكترونيا عبر شبكات الاتصال سواء كانت هذه المعلومات بشكل نصوص أو صور أو رسومات.

ويعرفه أبو بكر محمود الهوش (2002: 152) بأنه عمليات نشر تعتمد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها.

على العموم هناك اتفاق أن مصطلح النشر الالكتروني يعني بتوفير مصادر المعلومات بشكل الكتروني وفوري بالاعتماد على الحاسوب في النشر والتخزين والاسترجاع (عبد الهادي، 1999: 37).

إنه نموذج يعمل بالتوازي مع النموذج التقليدي، فهو يزاوج بين المبادئ الأساسية للنشر الكلاسيكي واستغلال خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعددة.

3. الدوريات الالكترونية – النشأة والتطور:

تعود بداية ظهور الدوريات الالكترونية الى أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، وهي الفترة التي شهدت تطور الكثير من الاختراعات التي صاحبت النشر الالكتروني كأنظمة الاتصال الحديثة (الانترنيت خصوصا) وتطور وسائط التخزين والإتاحة على وجه التحديد وهو ما أدى الى ظهور مصطلح المجلة أو الدورية الالكترونية معلنا عن نوع من التحولات القادمة التي سوف تطرأ على اشكال النشر وحفظ المعلومة التقليدية بأكملها (عبد الهادي، 1999: 47)، وإمكانية الاعلان عن نهاية المجلات المطبوعة.

تعد الدورية الالكترونية مولودا جديدا نسبيا لا يزيد عمره عن عشر سنوات أو يزيد قليلا، ومع ذلك فقد تطورت ونمت بسرعة فائقة، وأصبحت حاجة ماسة للعلماء والباحثين والدارسين في مختلف التخصصات (صوفي، 2004: 52).

في بدايتها لم تكن الدوريات الالكترونية سوى اعادة نشر أو تخزين للدوريات الورقية في شكل أقراص مدمجة وبعدها انتشرت من خلال شبكة الإنترنت.

يشير لانكستر Lancaster 1995 الى أن أول دورية علمية محكمة صدرت بشكل الكتروني كانت في عام 1979 م إلا... أنها لم تدم طويلا بسبب وجود مشكلات عرقلت ديمومتها مثل عدم كفاية مجتمع الدورية الالكترونية من المؤلفين المحتملين بالإضافة الى المستفيدين أو القراء المحتملين.

في حين يؤكد فرانسيس ستوارت (2009: 110) الى أن أول دورية الكترونية حقيقية كانت قد ظهرت عام 1989 م بالولايات المتحدة الامريكية وهي بعنوان بعنوان Ejournal.

4. مفهوم الدورية والدورية الالكترونية

يطلق على الدوريات كافة المطبوعات التي تصدر بصورة دورية في فترات زمنية محددة ذات عنوان متميز وثابت وتحمل أعدادها أرقاما متسلسلة ومتعاقبة ولكل

عدد تاريخ صدور معين و يشترك في كتابة مقالاتها عدد من الكتاب أو المؤلفين.

ويدخل ضمن هذا التعريف الشامل: المجلات بأنواعها المختلفة والصحف والجرائد والنشرات والتقارير الدورية والكشافات والمستخلصات الدورية (سيدهم، 2009). أما الدورية الالكترونية فهي كل مطبوع متوفر بهيئة رقمية (الصباغ وعباس، 1991: 112). وبتعريف مبسط جدا، هي كل اعادة لنشر الكتروني لدورية ورقية أو نشر الكتروني مباشر بدل الدورية الورقية (صوفي، 2004: 52).

أما لانكستر Lancaster 1995 فقد عرفها بأنها: " أي دورية متاحة في شكل الكتروني. وتشمل كل الدوريات الموزعة سواء على شبكات الإنترنت أو على شكل أقراص مدمجة. وبهذا المفهوم فان كل دورية تكون موضوعة ومتوفرة على الانترنت يمكن تسميتها دورية الكترونية.

5. التسيير الالكتروني للدوريات:

ان التراكم العلمي أحدث نوعا من الصعوبات في نشر المقالات وتسييرها، وكان لزاما على القائمين بعملية النشر مسايرة التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الرقمنة عن طريق استحداث وسائل وتقنيات من شأنها تسهيل سيرورة النشر بما فيها كل المراحل التي يمر عليها النشر وهو ما من شأنه أن يوفر على الباحثين والمحكمين الوقت والجهد للجميع. يصطلح على هذه الخدمة التسيير الالكتروني للدوريات (Management Electronic Journal). وهو خدمة تقنية جديدة ذات نظام إلكتروني وضعت من أجل التحكم الآلي في تنظيم وتسيير الدوريات وتشمل كل مراحل النشر منذ استلام البحث إلى غاية نشره، مرورا بمراحل تحكيمه.

6. أهداف التسيير الإلكتروني للمجلات:

تستقبل المجلات في إطار نشاطها العادي عددا كبيرا من المقالات يوميا، وقد أدى التراكم الكبير للمقالات الى بروز مشكلة صعوبة التحكم فيها. وهو ما أدى الى التفكير في استحداث إستراتيجية جديدة، لمواكبة عصر التكنولوجيا، وتتمثل في التسيير الالكتروني لإدارة المواد العلمية (المقالات) والهدف من ذلك:

- أهداف متعلقة بالتسيير
- أهداف متعلقة بالتخزين والاسترجاع
- أهداف علمية

أ- أهداف متعلقة بالتسيير:

إن التسيير الالكتروني يعين رئيس التحرير في التحكم الأمثل في ارسال واستقبال المقالات وتحكيمها واخراجها. ويغنيه عن نقل وكتابة المقالات وارسالها إلى المحكمين. وبذلك فهو يوفر الجهد والوقت وكذلك امكانية التعديل في المحتوى سواء بالاضافة او الحذف دون عناء او جهد.

ب- أهداف متعلقة بالتخزين والاسترجاع:

يمكن من خلال التسيير الالكتروني تخزين كم هائل من المعلومات واسترجاعها في وقت قصير.

ج- اهداف علمية:

يتيح التسيير الالكتروني لرئيس التحرير إمكانية فحص البلاجيا مباشرة، بعد ورود المقال إلى المجلة. وكذلك يمكن المتابعين من الاستشهاد المرجعي عن طريق الضغط فقط على رابط المرجع.

7. التحكيم العلمي:

يلعب التحكيم دورا محوريا في النشر العلمي. فهو يساعد على تحسين جودة البحوث المنشورة. حيث تتعرض المقالات والبحوث المقدمة للنشر بالمجلات العلمية لعملية التحكيم. وهي عملية يقصد منها الفحص النقدي للبحوث المقدمة للنشر من قبل أفراد معنيين لهم مكانتهم العلمية في تخصصاتهم لتحديد مدى صلاحية وجدارة هذه المواد للنشر منها فحص محتوى المادة العلمية قبل نشره (Meadows, 1979 : 49).

حيث يتم اخضاع عمل المؤلف أو الباحث للفحص النقدي من قبل خبير أو خبراء أو متخصصين في نفس مجال عمله .لمعرفة مكامن الضعف في العمل وتصحيحه بصرف النظر عن أي عوامل أخرى (الطيار: 2013). ومن هنا يمكن اعتبار التحكيم العلمي كتقويم لنتائج البحث العلمي وذلك من قبل خبراء مؤهلين من نفس التخصص العلمي.

8. أساليب وأنماط التحكيم العلمي للدوريات في البيئة الإلكترونية:

يتم التحكيم عادة بنظام مراجعة النظراء وهو نظام يعتمد على اشخاص مؤهلين من نفس تخصص البحث المراد تحكيمه، يتراوح عددهم بين اثنين أو ثلاثة محكمين، وتتمثل آرائهم النقدية في تقديم توصيات وملاحظات. وعلى الرغم من الانتقادات حول مدى موثوقية البحوث المحكمة بهذه الصيغة، إلا أنها تعد حاليا أفضل شكل من أشكال التقييم العلمي ولا تزال الطريقة الوحيدة المقبولة على نطاق واسع.

تتم عملية التحكيم العلمي لمقالات وبحوث الدوريات وفقا لهذا النظام بأحد الأنماط أو الأساليب التالية:

- تحكيم أعمى أحادي الجانب
- تحكيم أعمى مزدوج
- تحكيم مفتوح

- تحكيم قابل للتحويل
- تحكيم تعاوني
- تحكيم بعد النشر

1.8 التحكيم الأعمى أحادي الجانب

تتم عملية التحكيم بهذا النمط، بإخفاء أسماء المحكمين عن المؤلف، في حين لا تكون أسماء المؤلفين مخفية. أي أن هوية المؤلفين وبياناتهم معروفة من قبل المحكمين، لكن المؤلفين لا يعرفون هوية المحكمين أو من قام بتحكيم البحوث (سمية محمد: 2018).

من ايجابيات هذا الأسلوب أن عدم الكشف عن هوية المحكم تسمح له أن يكون محايدا وصادقا دون خوف من الانتقاد من قبل مؤلف، خاصة ان كانت بينهما معرفة سابقة. إلا أنه قد ينجر عن هذا الاسلوب اجحاف في حق بعض المؤلفين المتميزين في النشر من باب الحسد أو الغيرة. كما يمكن ان يكون هناك احتمال للتمييز على أساس الجنس أو الجنسية.

2.8 التحكيم الأعمى المزدوج

في هذا الاسلوب، لا يعرف المحكمون هوية المؤلفين والعكس صحيح. وهو الأسلوب الأكثر شيوعا لدى أغلب المجلات.

(https://authorservices.wiley.com).

وفيه يتم إخفاء هوية وبيانات التعريف لكل من المؤلفين والمحكمين، فلا يعرف كل منهما الآخر.

تتضح أهمية الأسلوب في تقليل احتمالات التحيز أو التحامل من جانب المحكمين عند تحكيم البحوث. إلا أن حجب معرفة المؤلف قد ينجر عنه الافتقار إلى التدقيق في جودة العمل خاصة إذا كان مؤلفا معروفا له سجل حافل بالإنجازات.

.(https://authorservices.wiley.com)

3.8 التحكيم المفتوح

يهدف هذا الاسلوب إلى اضفاء شفافية على عملية التحكيم. وفيه يكون كل من المحكم والمؤلف معروفين لدى بعضهما البعض أثناء عملية التحكيم. وفيه يتم نشر أسماء المحكمين على صفحة المقالة من ايجابيات هذا الاسلوب تحسين جودة التحكيم بالنظر إلى أن اسماء المحكمين تكون مكشوفة للقراء. إلا أن بعض المحكمين قد يرفضون اظهار اسماءهم وذلك بسبب المخاوف من التعرف عليهم كمصدر للمراجعة السلبية

.(https://authorservices.wiley.com)

4.8 التحكيم القابل للتحويل

عادة يقدم المؤلف ورقته إلى مجلة ما لكن بعد مراجعتها يقرر المحرر أنها لا تدخل ضمن اختصاص مجلته ومن الممكن أنها تدخل ضمن اختصاص مجلة أخرى تنتمي إلى نفس جهة الإصدار. وهنا يتم اخطار المؤلف بخيار نقل مقاله إلى المجلة الأخرى دون الحاجة إلى إعادة الإرسال. ودون الحاجة إلى التحكيم مرة أخرى. وهو ما يسمى بالتحكيم القابل للتحويل.

ذا الاسلوب جديد للتحكيم يسمح للمجلات المرتبطة أو التي تصدر من نفس الجهة بنقل المؤلفات أو المقالات بين بعضها البعض. من ايجابيات هذا الاسلوب تزويد المؤلف على الفور بمنافذ بديلة لعملهم مما قد يؤدي إلى تسريع عملية النشر، كما انها تحافظ على العمل المنجز وتقلل من العبء على المحكمين الذين ينتمون إلى نفس الجهة الناشرة.

أما من حيث السلبيات فقد لا يرغب رؤساء تحرير المجلة المستقبلة بالفعل في تلقي المزيد من الطلبات إذا كان لديهم بالفعل عدد كبير من الأوراق أو قد

يشعرون أن العمل غير مناسب. كما يمكن أن يكون هذا الأسلوب محبطا للمؤلفين إذا قرر محرر المجلة المستقبلة أن المقالة غير مناسبة (https://authorservices.wiley.com).

5.8 التحكيم التعاوني

يتمثل هذا الاسلوب في تكوين فرق مكونة من اثنين أو ثلاث محكمين يعملون في فريق واحد للتحكيم الورقة البحثية ومناقشة آرائهم وتقديم تقرير موحد. هناك طريقة أخرى تتمثل في جعل المحكم أو أكثر يتعاون مع المؤلف لتحسين الورقة البحثية، حتى تصل إلى مستوى النشر.

من ايجابيات هذا الاسلوب أنها أكثر بناءًا وأقل تقييدًا من الأساليب التقليدية، حيث أنها تزيل الحواجز التي يواجهها المؤلفون والمراجعون. لكن في المقابل هناك خطر عدم وضوح التمييز بين التأليف والتقييم بالإضافة فقدان ميزة وجود تقييمين مستقلين أو أكثر.

(https://authorservices.wiley.com)

6.8 التحكيم بعد النشر

في هذا الاسلوب، يستمر خيار تحكيم الورقة العلمية – أو يحدث – بعد النشر. قد يأخذ هذا الاسلوب شكل صفحة تعليقات أو منتدى مناقشة إلى جانب الورقة المنشورة. يكون التحكيم ما بعد النشر عادة بالإضافة إلى التحكيم ما قبل النشر.

من ايجابيات هذا الاسلوب أنه يعكس الطبيعة المتطورة للمعرفة بإتاحة الفرصة لتصحيح الأوراق أو تحسينها

(https://authorservices.wiley.com)

9. البوابة الجزائرية للمجلات الإلكترونية

Algerian Scientific journal Platform (ASJP)

1.9 نبذة حول المشروع

يعتبر مشروع البوابة (ASJP) من اهم المشاريع الاستراتيجية الكبرى التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر. أطلق المشروع سنة 2016 وهو يندرج في إطار إنشاء نظام وطني للمعلومات العلمية حيث يتم بموجبه فهرسة جميع المجلات العلمية الجزائرية التي تصدرها مختلف الجامعات والهيئات العلمية بالجزائر.

2.9 خلفيات وعوامل بعث المشروع:

هناك عوامل عديدة أدت الى ظهور مشروع البوابة، هذه العوامل يمكن تلخيصها في ما يلي:

تراكم العديد من المجلات العلمية، تزامنا مع الحركية التي تشهدها منظومة البحث العلمي في الجزائر.

الزامية نشر البحوث العلمية من أجل الترقية أو من أجل الاجازات العلمية (مناقشة رسائل الدكتوراه، التأهيل الجامعي...)، خلق نوعا من الفوضى في النشر العلمي العشوائي وكذا تنامي ظاهرة استغلال العلاقات الشخصية والمعرفة والوساطة لدى المشرفين على المجلاّت العلمية.

ظهور تحديات جديدة في إنتاج المجلات الإلكترونية ومعالجتها وتوزيعها.

كل هذه العوامل أدت إلى تدخل الوصاية من أجل استحداث البوابة التي يعد هدفها الرئيسي هو القضاء على هذه النقط السلبية.

3.9 أهداف البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

يمكن عموما حصر أهداف النشر من خلال البوابة الالكترونية، إلى:

- أهداف عامة
- أهداف تخص الناشر
- أهداف تخص المؤلف (صاحب المقال)
- اهداف علمية

1.3.9 أهداف عامة

– ضبط النشر العلمي والقضاء على فوضى النشر ومن ذلك مثال نشر نفس المقال في أكثر من مجلة.

– اضفاء المزيد من الشفافية في تسيير ملف النشر العلمي وخاصة اضفاء الشفافية على عملية تحكيم المقالات التي كانت تحكمها المحسوبية والذاتية في الكثير من الأحيان، إذ ستكون هذه الإجراءات أكثر حسما في تطبيق مختلف المعايير المطلوبة ومنع المقالات التي تفتقد للشروط العلمية من النشر.

– اتاحة الفرصة للباحثين الجزائريين من عرض موادهم العلمية بما يضمن للجميع مقروئية أوسع (visibility).

– هيكلة وتنظيم المجلات من أجل مساعدتها ومرافقتها للتموقع داخل التصنيفات العالمية لقواعد البيانات العالمية.

– السرعة في عملية النشر والتحكيم حيث تتلقى المجلة مساهمات الباحثين وإرسالها إلى المحكمين في شكل الكتروني وهو ما يعني التعامل بسرعة مع المقالات على العكس من النشر الورقي الذي يستغرق وقتا أطول.

– الإتاحة المباشرة والدائمة والمتجددة للوصول إلى المجلة. وهو ما يعني توسيع السوق لإتاحة المجلة وذلك من خلال تسهيل إجراءات الاشتراك في المجلات والدوريات الالكترونية عبر رسائل آلية بريدية تصل الى الباحثين.

– امكانية نشر مقالات مفردة دون انتظار استكمال جميع مقالات العدد كما في المجلات التقليدية.

– هيكلة وتنظيم المجلات من أجل مساعدتها ومرافقتها للتموقع داخل التصنيفات العالمية لقواعد البيانات العالمية. وهو الهدف الاساسي من انشاء البوابة.

– وأخيرا هدف اقتصادي يتمثل في الحفاظ على الموارد المالية المكلفة للإصدارات الورقية.

2.3.9 أهداف تخص الناشر

– السرعة في عملية النشر وامكانية نشر مقالات مفردة دون انتظار استكمال جميع مقالات العدد كما في المجلات التقليدية.

– توسيع السوق لإتاحة المجلة وذلك من خلال تسهيل إجراءات الاشتراك في المجلات والدوريات الالكترونية عبر رسائل آلية بريدية تصل الى الباحثين.

3.3.9 أهداف تخص المؤلف (صاحب المقال)

– تم تصميم نظام البوابة بطريقة تسمح للمؤلف الباحث من ارسال البحوث الكترونيا، وكذا تتبع مختلف مراحل تحكيم مقاله منذ ارساله الى غاية قبوله ونشره، مرورا بمختلف مراحل التعديل.

– حماية حقوق المؤلف.

– تتيح البوابة للباحثين نشر مقالاتهم عبر أكثر من 600 مجلة علمية، معترف بها من قبل المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

– يعد البحث عن المعلومات من الخدمات التي توفّرها البوابة المشكّلة من أكثر من 600 دورية جزائرية مختلفة التخصص. وعملية الإبحار في هذا الرصيد المعتبر قد يكون صعبا. ولهذا تتيح البوابة للباحثين أداة بحث فعالة تسمح بالحصول على المعلومة بسهولة تامة.

4.3.9 اهداف علمية:

تتيح البوابة للباحثين إمكانيات بحث و استرجاع عالية للمعلومات، فبالإضافة إلى إمكانيات البحث بالعنوان وباسم المؤلف تتوفر أيضا بالبوابة مقومات البحث في النصوص الكاملة للمقالات بالكلمات المفتاحية.

10. أدوار نظام البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

تتوفر البوابة خمسة أدوار للتحكم مخصصة لأطراف عملية النشر:

- الدور الاول: مؤلف
- الدور الثاني: رئيس التحرير
- الدور الثالث: مساعد رئيس التحرير
- الدور الرابع: محكم (مراجع)
- الدور الخامس: سكرتير المجلة

1.10 الدور الاول: مؤلف

يمكن لأي باحث أن يحصل على هذا الدور عن طريق إنشاء حساب بالبوابة بتسجيل بياناته في النظام وهو شرط أساسي لإرسال البحوث. يتمكن الباحث من خلال هذا الحساب إضافة الى إرسال البحوث والمقالات من متابعة خط سير البحث والمرحلة الحالية له والتعرف على مصيره (الفحص الأولي) أو (تحت التحكيم) أو (تحت التعديل) أو في (طريقه للنشر).

وفيما يلي عرض لواجهات التحكم الخاصة بالمؤلف، حيث يتضح من الصورة التالية واجهة تعامل الباحث مع النظام والتي تمكّنه من إرسال بحثه، والتعرف على الأبحاث التي قام بإرسالها من قبل، وما ورد من أبحاث بعد تحكيمها، وتقديم بياناته الخاصة، فضلا عن التعرف على سير وتتبع مصير مقالته.

2.10 الدور الثاني: رئيس التحرير

هو الدور الرئيسي للمجلة، وفيه يتمكن رئيس التحرير من استقبال المقالات الى الدورية، وقراءتها وإبداء رأيه الأولي بالقبول أو الرفض بناءا على اهتمامات المجلة. كما يمكنه بناءا على نظام البوابة من تحديد واختيار وإعلام المحكمين المناسبين للمقالات الواردة بالاستعانة بقاعدة بيانات المحكمين التي تتضمن

سيرهم الذاتية. وفي ما يلي عرض لأهم المهمات التي يضطلع بها رئيس التحرير:

تتبع حالة المقالات:

يمكن لرئيس التحرير من خلال شاشة التحكم أن يعرف سير التحكيم الخاص بكل مقال (بحث في حالة اسناد – بحث في حالة مراجعة – بحث في حالة انتظار القرار – انتهاء المراجعة...).

اطلاق التنبيهات:

يمكن لرئيس التحرير أن يرسل تنبيهات من خلال رسائل تذكير أو تنبيه للمحكم بعد أيام من استلامه البحث برسالة بريد الإلكتروني. كإعلامهم بضرورة الاسراع بارسال تقارير الخبرة. كما يمكنه سحب المقال من المحكم في حال عدم رده لتقرير الخبرة في مدة زمنية معينة.

اتخاذ قرار القبول والرفض بعد التحكيم:

عندما تصل الى رئيس التحرير تقارير خبرة المحكمين لمقالة ما، تظهر له أمام المقالة ثلاثة ايقونات (خيارات)، (مقال مقبول – مقال مقبول بتحفظ – مقال مرفوض).

وبناءا على نتائج عملية التحكيم، يستطيع النقر على أي أيقونة ويمكنه اعادة العملية مرة أخرى. وفي في حال وجود اختلاف في وجهات النظر حول القبول أو الرفض يمكن لرئيس التحرير ارسال المقال الى محكم ثالث لاتخاذ القرار النهائي.

3.10 الدور الثالث: مساعد رئيس التحرير (محرر مساعد)

هو دور يشبه الى حد ما دور رئيس التحرير. حيث يكلف أحد المحكمين بمساعدين رئيس التحرير في تسيير المقالات وخاصة في حال ورود مقالات كثيرة للمجلة حيث لا يستطيع رئيس التحرير التعامل معها لوحده – خاصة

بالنسبة للمجلات التي تتضمن مجالات عديدة كما هو الشأن بالنسبة للعلوم الانسانية والاجتماعية – يمكن لرئيس التحرير المساعد من اتخاذ قرارات النشر والقبول لكن مع ذلك يبقى القرار النهائي في يد رئيس التحرير.

4.10 الدور الرابع: محكم (مراجع)

يتم إعلام المحكمين اللذين وقع عليهم الاختيار لتحكيم مقالات عن طريق رسالة الكترونية. يضطلع المحكم بمهمة قراءة المقال وإبداء ملاحظاته حول المقال من حيث المحتوى العلمي أو المنهجي. ويمكنه قبل مباشرة عملية التحكيم: رفض التحكيم المقال عندما يكون مشغولا أو يكون المقال خارج اهتماماته العلمية.

تتوفر البوابة على استمارة الكترونية جاهزة للتحكيم وعليه أن يقوم بالتأشير فقط على الخانة المناسبة لملاحظاته. ويمكنه أيضا من إرفاقها بملف يتضمن توصيات خاصة بالمراجعة وإرسالها لرئيس التحرير أو المؤلفين.

يمكن للمقال وفقا للتوصيات أن يكون:

قابلا للنشر بدون تعديلات أو قابلا للنشر بعد اجراء التعديلات أو مرفوضا.

يحتفظ النظام بهذه الملاحظات إلى غاية ارسال التعديلات بحيث يمكن للمحكم من مقارنة ملاحظاته مع المقال المعدل واتخاذ قرار نهائي بخصوص ذلك. إما قبول المقال للنشر كما هو أو قبوله بشرط إجراء التعديلات التعديلات عليه، أو رفضه.

5.10 الدور الخامس: سكرتير المجلة

بعد قبول المقال للنشر يرسل الى سكرتارية المجلة التي تقوم بعملية توضيب المقال وفقا قالب نموذجي موحد يخص المجلة. كما يمكنها من تصحيح تنسيق الخطوط وتجهيز المقال للنشر.

11. القيمة المضافة للبوابة:

السرعة في إجراءات النشر من خلال تسريع عملية التحكيم التي تعتبر الحلقة الأهم في عملية النشر.

– مساعدة رئيس التحرير من التعرف عن ما إذا كان البحث قد تم ارساله الى مجلة اخرى مفهرسة بالبوابة.

– ضمان شفافية في عملية النشر العلمي من خلال سرية عملية التحكيم.

– استلام وتخزين المقالات الواردة من المؤلفين، وتحديد تاريخ الايداع لكل بحث مما يضمن السبق العلمي ويحمي المؤلف في حال اكتشاف انتحال أو سرقة علمية.

– سهولة عملية التواصل بين جميع الأطراف المعنية بالتحكيم العلمي.

– التحكم الآلي في عملية تسيير الدوريات العلمية من خلال الارسال الآلي للإخطارات ورسائل الاشعار بالوصول. حيث يقوم نظام البوابة بإرسال رسائل البريد الإلكتروني لكل من رئيس التحرير والمؤلفين والمحكمين تعلمهم فيها بحالة المقالة الحالية (في حالة إسناد – في حالة التحكيم – انتهاء التحكيم... إلخ).

– الحصول على جميع الإحصاءات السابقة وعرضها بيانيا، حيث تتضمن هذه الإحصاءات ما يلي:

– عدد البحوث المقدمة للنشر بالمجلة.

– عدد البحوث التي قبلت للنشر والتي رفضت.

– حصر البحوث حسب التخصص والتوزيع الجغرافي.

– الحصول على مؤشرات زمنية (متوسط زمن النشر – متوسط زمن القبول...).

12. آلية النشر عبر البوابة الجزائرية:

– قبل ارسال أي بحث يشترط على أي باحث أن ينشئ حسابا بالبوابة.

– اختيار مجلة مفهرسة بالبوابة بناء على اهتماماته العلمية أو بناءا على مؤشرات القبول أو الفهرسة.

– كتابة المقال باستخدام محرر النصوص (word)، ثم ارساله عبر النقر على أيقونة (ارسال المقال).

– عندما يرد مقال أو بحث الى المجلة أول عمل يقوم به رئيس التحرير هو الاطلاع على تفاصيل المقال حيث يقوم بقراءة المقال وفحص ما إذا لم يتم ارساله الى جهة أخرى. ثم اتخاذ قرار أولي بقبوله أو رفضه بناء توجهات المجلة أو بناءا على مدى احترام شروط النشر بالمجلة.

– في حال اتخاذ أي قرار (قبول المقال – رفض المقال أو قبوله بتحفظ). تصل الى الباحث رسالة بريدية آلية لإعلامه بالقرار المتخذ.

– يقوم رئيس التحرير بعد ذلك باخفاء المعلومات الشخصية من المقال ثم تحويله الى ملف (PDF) وإرساله الى محكمين اثنين –على الاقل– من ذوي الاختصاص، حيث يتم اختيارهم من قائمة المحكمين بناءا على سيرهم الذاتية أو بناءا على اهتماماتهم العلمية.

يشترط لقبول المحكمين أن يكون لديهم حساب بالبوابة وأن يكونوا من مصاف استاذ محاضر "أ" أو أعلى.

– يرسل البحث إلى المحكمين عن طريق النظام الالكتروني ويشعر المحكم برسالة بريد الكتروني بورود مقال لتحكيمه.

– يظهر البحث المراد تحكيمه في حساب المحكم في النظام بعد إرسال رئيس التحرير له، ويظهر البحث بصيغة (PDF) دون بيانات خاصة بالمؤلف. حيث لا يطلع المحكم على اسم الباحث وكذلك العكس لا يطلع الباحث على اسم المحكم.

– تخضع البحوث للتحكيم السرّي من طرف المحكمين لتحديد صلاحيتها للنشر حيث يقوم كل محكم بمراجعة المقال وإبداء ملاحظاته من حيث المحتوى.

– يمكن للمقال أن يكون وفقا للملاحظات المحكمين قابلا للنشر بدون تعديلات أو قابلا للنشر بعد اجراء التعديلات أو مرفوضا.

– تعاد نتائج التحكيم الى رئيس التحرير الذي يبدي رأيه بالقبول أو الرفض. بناءا على اتفاق المحكمين وفي حالة الاختلاف يلجأ رئيس التحرير الى ارسال المقال الى محكم ثالث لاتخاذ القرار.

– بناءا على أي قرار يتخذ، ترسل رسالة الكترونية آلية الى المؤلف بقبول أو رفض المقال أو بقبوله بتحفظ وعند ذلك يلتزم الباحث بالأخذ بملاحظات المحكمين واجراء التعديلات وفق تقارير المحكمين والملاحظات الواردة منهم، ثم يرجع البحث معدلاً عن طريق النظام. ليتم ارسالها مرة ثانية الى رئيس التحرير الذي يعيد ارسالها بطريقة آلية الى المحكمين السابقين. ثم يتخذ القرار النهائي بشأن ذلك.

وفي ما يلي، مختلف مراحل عملية النشر عبر البوابة (الشكل رقم 01)

الشكل رقم 01: مراحل النشر عبر البوابة

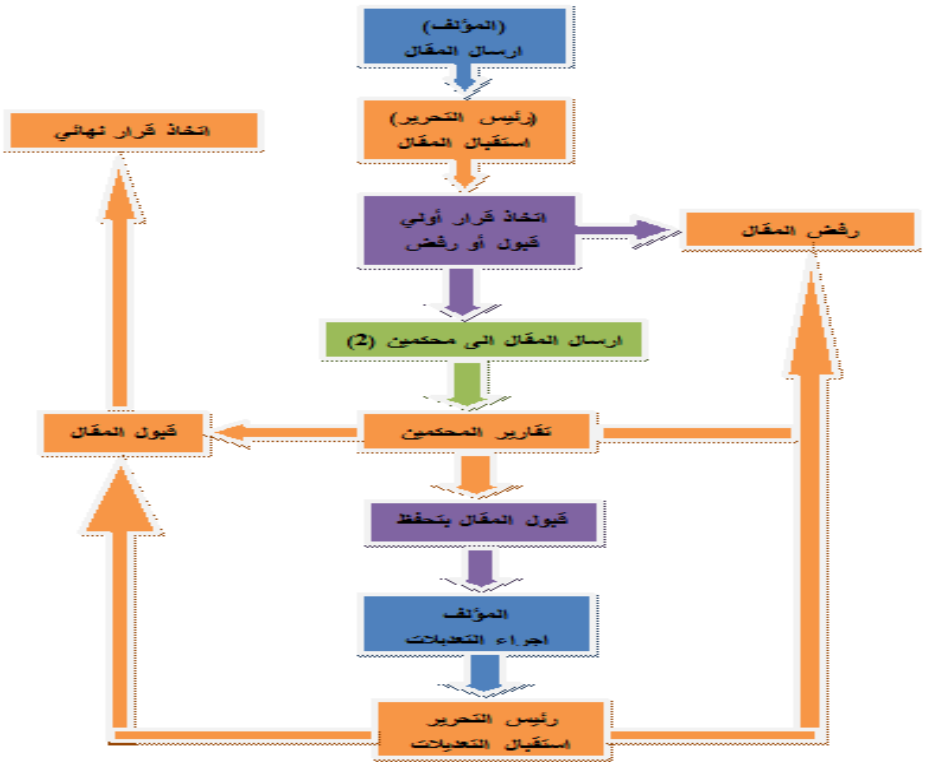

المصدر: من اعداد الباحث

مشكلات وعوائق تسيير البوابة:

هناك عدد من المعوقات والمشاكل التي تواجه نظام الجزائرية، وهي:

- افتقار جل الاساتذة باعتبارهم نواة العملية التحكيمية لكيفية التعامل مع النظام.
- ضعف البيئة التكنولوجية التي تتعامل مع الشكل الالكتروني للدوريات (ضعف تدفق الانترنات...).
- افتقار البوابة الى أنظمة مساعدة (نظام كشف الانتحال – نظام تحويل الملفات إلى pdf...).

– عدم وجود آلية لشرح سبب رفض المقال حيث يعيب الكثير من الباحثين على النظام عدم قدرة رئيس التحرير شرح اسباب رفض المقال (في بعض الأحيان يكون السبب تقني فقط بسبب عدم احترام الباحث لنموذج المقال...).

الخاتمة:

يشهد البحث العلمي تطورا كبيرا بمختلف دول العالم عموما والجزائر على وجه التحديد وذلك نتيجة الأعداد الكبيرة من المجلات والمنشورات. وقد أدت التراكمات والابتكارات العلمية إلى تطور أدوات التكنولوجية وبالأخص تلك التي تهتم بمجال النشر والطبع. وكان لزاما على القائمين على البحث العلمي مسايرة هذا التطور عن طريق بعث مشروع البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، من أجل ترقية البحث العلمي ومواكبة للتغيرات العالمية في مجال النشر العلمي، متبعة السياسة العالمية للنشر.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

– ضرورة تثمين مثل هذه المشاريع وتوسيع نطاق انتشارها عبر كافة البلدان العربية من أجل توحيد سياسة التحرير.

– ضرورة إنشاء معايير جديدة وموحدة لتحكيم المقالات.

– ضرورة إنشاء معايير جديدة لتقييم الدوريات وضرورة البحث عن سبل أخرى للتقييم غير الاساليب الكمية.

– أما على المستوى المحلي، فنوصي بضرورة التفكير في حل المشكلات التي تواجه الباحثين للنشر عبر البوابة وكذا التفكير في معالجة النقائص المطروحة.

المراجع

المراجع العربية:

ابو بكر محمود الهوش. (2002). التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

بدر أحمد.(1996). علم المكتبات والمعلومات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية. القاهرة: دار الغريب.

عبد اللطيف صوفي. (2004). المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. قسنطينة: دار الهدى.

حشمت قاسم. الدوريات الالكترونية التخصصية: تطورها وتحدياتها الاجتماعية والاقتصادية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج9، ع2/ سبتمبر 2003. ص ص 270 – 275.

خالدة هناء سيدهم، الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية، أطروحة دكتوراه منشورة بجامعة قسنطينة، 2009.

زين عبد الهادي. (1999). النشر الالكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات اعداد النص الالكتروني. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع2. القاهرة: أحمد امين.

سمية سيد محمد محمد. (2018). التحكيم العلمي للدوريات الإلكترونية العربية: دراسة لعينة من دوريات العلوم والتقنية. متاح على موقع:
https://scholar.cu.edu.eg/sites/default/files/somayasayed/files/lthkym_llmy_lldwryt_llktrwny_lrby.docx (vue le 19-05-2019)

الصباغ، عماد عبد الوهاب؛ عباس، رشيد عبد الشهيد. (1991). النشر الالكتروني: تطوره، آفاقه، ومشاكله في الوطن العربي. الندوة العربية الثانية للمعلومات: تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي - تحديات المستقبل. تونس.

عبد الله بن محمد الطيار. (1313). تحكيم الأبحاث العلمية معاييره . ضوابطه . أخلاقياته . مشكلاته. لقاء علمي مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالزلفي جامعة المجمعة. متاح على: http://www.m-islam.com/art/s/1655 اطلع عليه يوم (2019-05-21).

عبد الله بن محمد الطيار. تحكيم الأبحاث العلمية معاييره . ضوابطه . أخلاقياته . مشكلاته. لقاء علمي مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالزلفي جامعة المجمعة. متاح على: http://www.m-islam.com/art/s/1655 اطلع عليه يوم (21-05-2019).

فرانسيس ستوارت. تنمية مجموعة المصادر الالكترونية: دليل عملي (ترجمة عبد الله بن محمد الشايع). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. 2009.

ميدوز، جاك. (1979). آفاق الإتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا (حشمت قاسم، مترجم). القاهرة: مكتبة غريب.

المراجع الاجنبية:

http://www.stm-assoc.org/2012_12_11_STM_Report_2012.pdf

https://authorservices.wiley.com/Reviewers/journal-reviewers/what-is-peer-review/types-of-peer-review.html (retrived on 22-05-2019)

https://www.elsevier.com/reviewers/what-is-peer-review (retrieved on 22-05-2019)

International Association of Scientific, Technical andMedical Publishers (2012).*The STM report: An overview of scientific and scholarly journal publishing*. Available on 20-05-2019 at :

Lancaster.F.W. The evolution of electronic publishing.- library trends, v43, n.4spring, 1995.- p520. < Cited on 20-05-2019>.available at : http://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/7981/librarytrendsv43i4c_opt.pdf?sequence=1

The British Academy. Peer Review: the challenges for the humanities and social sciences: A British Academy Report. London: The Academy, 2007. p48.